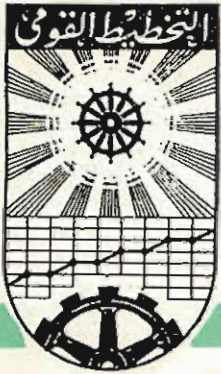


جمهورية مصر العربية



معد التخطيط القومى

مذكرة خارجية رقم (١٤٥٢)

النسبوات التخطيطية بالمحافظات

١٩٨٥ / ١٩٨٦

اعداد

دكتور / محمد عبد الشفيق عيسى

مارس ١٩٨٨

جدول المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>صفحة</u>
مقدمة	أ - ب
تصميم	ج
<u>المحور الأول : الشروة الحيوانية والداجنة والسكية</u>	١
<u>المحور الثاني : الصناعات الصغيرة</u>	٩
<u>المحور الثالث : العمالة والميكنة</u>	١٤
<u>المحور الرابع : المشاركة الشعبية والحكم المحلى والتخطيط الاقليمى</u>	٢٠
<u>المحور الخامس : السياحة</u>	٢٤
<u>المحور السادس : الاسكان</u>	٣٠-٣٧

مقدمة

عقد معهد التخطيط القومى فى عامى ١٩٨٥ و ١٩٨٦ سلسلة من الندوات التخطيطية فى إطار برنامجه للتدريس عن تخطيط ومتابعة وتقييم المشروعات فى عدد مختار من محافظات الجمهورية وهى : د. مطا، الفيوم، السويس، الشرقية، المنيا، قنا، أسوان، أسيوط، سوهاج، الوادى الجديد .

وقد استهدفت هذه الندوات ادارة نقاش موسع بين أعضاء الهيئة العلمية لمعهد التخطيط القومى من جهة ، وقيادات العمل التنفيذى والشعبى بالمحافظات المذكورة من جهة ثانية . وحيث يحضره ومشارك فيه ممثلون للكوادر العاملة فى المجال التخطيطى بمختلف المواقع على المستويات اللامركزية .

وحرصا على النتائج المستخلصة من هذه الندوات ، فقد ارتأينا تسجيل مادة الندوات التخطيطية ثم القيام بخطوة مهمة لاحقة هى تحرير هذه المادة فى صورة تسمح بالمشاركة فى اثراء عملية " صنع السياسات " فى المجالات النوعية المختلفة . وقد اقتضى ذلك جمع شتات الآراء والأفكار التى عرضها المشاركون ، والقيام بالتنسيق فيما بينها وتنظيمها ، ثم سبكها فى صيغة تجمع ما يمكن أن يشكل " القاسم المشترك الأعظم " فى الموضوعات التى دارت من حولها الندوات التخطيطية .

وقد أمكن بلورة هذه الموضوعات فى ستة محاور رئيسية هى :
الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية ، الصناعات الصغيرة ، العمالة والميكنة ، السياحة ، الحكم المحلى والمشاركة الشعبية ، والاسكان .

ولانريد أن نستيق المادة المعروضة ، ولكن تكفى الاشارة الى أنها تتضمن عرضا
لجانبين : المشكلات المطروحة في كل موضوع ، ثم الحلول والتوصيات المعروضة لحل هذه
المشكلات .

وغنى عن البيان أن هذه المادة لاتحيط بكافة أبعاد المشكلات وحلولها ، ولكنها
محصورة في اطارها : أى في حدود الآراء والأفكار التى بسطت خلال الندوات التخطيطية
المذكورة بالذات . وهى وأن كانت لاتزعم الشمول بحكم اطارها ، الا أنها بلا شك تهلوس
عددا من النقاط المهمة والتى يمكن أن توضع أمام نظر صانعى السياسات وخاصة على
المستويات اللامركزية .

فإذا أمكن لهذه النقاط أن تحقق الهدف المرسوم لها ، فان ذلك يعد تطبيقا لأحد
أهداف معهد التخطيط القومى كما هى محددة في القرار الجمهورى بإنشاء المعهد :
" النهوض بالبحوث والدراسات التخطيطية المتصلة بأعداد الخطة القومية الشاملة
للجمهورية ومساكن تنفيذها ودراسته الأسس والأساليب العلمية والفنية والاقتصادية والاجتماعية
للتخطيط القومى والعمل على تطبيقها بقصد تحقيق الأهداف القومية " .

وقد تولى السيد الدكتور محمد عبد الشفيح عيسى مهمة صياغة ومراجعة الأفكار والآراء
والمناقشات التى تضمنتها هذه الندوات . وقد أدى تلك المهمة بكفاءة ودقة تستوجب
الاشادة والتقدير .

- ج -

تمهيد

تتناول المادة المعروضة في هذا التقرير على التتابع المطور الآتية :

أولا : الشروة الحيوانية والداجنة والمسمكة : وقد عقدت بشأنها الندوات التالية :
ندوة بمحافظة دمياط بتاريخ ٢٣ فبراير ١٩٨٥ ، وفي السويس بتاريخ ٢٥ / ١٢ / ٨٥
وفي الفيوم : ١٩٨٦ / ٢ / ٢ ، وفي الشرقية : ١٩٨٦ / ١ / ١٨ .

ثانيا : الصناعات الصغيرة : وعقدت بشأنها الندوات التالية :
ندوة بمحافظة دمياط بتاريخ ٢٥ / ٢ / ١٩٨٦ ، وفي أسيوط : ٣ / ٣ / ١٩٨٦ ، وفي
سوهاج : ٢٧ / ٢ / ١٩٨٦ ، وفي الشرقية : ٧ / ١ / ١٩٨٦ .

ثالثا : العمالة والميكنة :
ندوة بمحافظة دمياط في ٢٦ / ٢ / ١٩٨٥ ، وفي قنا : ١٥ / ٢ / ١٩٨٦ ، وفي الخيما
٢٨ / ١ / ١٩٨٦ ، وفي أسيوط : ٢٧ / ٢ / ١٩٨٦ ، وفي سوهاج : ١ / ٣ / ١٩٨٦ .

رابعا : المحكم المحلي والتخطيط الاقليمي والمشاركة الشعبية : ندوة بالشرقية في : ٢ / ١ / ٨٦ ،
سوهاج : ٢ / ٣ / ٨٦ ، أسيوط : ٥ / ٣ / ١٩٨٦ ، أسوان : ١٥ / ٢ / ١٩٨٦ ، وفي الوادي
الجديد ، وفي قنا : ١٣ / ٢ / ١٩٨٦ .

خامسا : المياحة : الخيما : ٢٩ / ١ / ٨٦ ، قنا : ١٣ / ٢ / ٨٦ ، الفيوم : ٨ / ٢ / ١٩٨٦ ،
السويس : ٢٩ / ١٢ / ١٩٨٥ .

سادسا : الاسكان :

أسوان : ٢٢ / ٢ / ١٩٨٦ ، السويس : ٢٤ / ١٢ / ١٩٨٥ ، الخيما : ٢٢ / ١ / ١٩٨٦ .

الثروة الحيوانية والداجنة والسبكية

مقدمة : اتساع الفجوة الغذائية في مصر *

لقد تزايدت القيمة النقدية للفجوة الغذائية في مصر من ١٥٠ مليون دولار تقريباً عام ١٩٦٠ إلى نحو ٢٣ مليار دولار عام ٨٢/٨١ ومن القدر أن يضطرر اتساع هذه الفجوة في السنوات التالية إذا لم تتخذ الدولة التدابير اللازمة *

أما من الناحية العينية فيمكن التدليل على الفجوة بانخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح من حوالى ٧٠% عام ١٩٦٠ إلى أقل من ٢٥% حالياً ٠٠ كما أن مصر كانت تصدره للمصر حتى عام ١٩٧٤ والآن تستورد حوالى ٥٠% من احتياجات الاستهلاك المحلى - كما تستورد ٧٠% من جملة الاستهلاك المحلى للزيوت ٠ وحوالى ثلث استهلاكنا من الألبان ومنتجاتها ٠٠ هذا بالإضافة إلى استيراد كميات كبيرة من اللحوم *

وللتدليل على حجم المشكلة الغذائية نذكر أن متوسط ما يخص الفرد المصرى في السنة من اللحوم الحمراء يبلغ نحو ٠٠ كجم سنوياً (قابل مدى يتراوح بين ٢٥، ٥٠ كجم سنوياً في الدول المتقدمة) ، ولا يتجاوز نصيب الفرد من لحوم الدواجن ٤-٥ كجم ، ومثلها من الأسماك ، ولا يتجاوز ٦٠ كجم من الألبان ومنتجاتها ، ونحو ٥٠ بيضة في السنة - والخلاصة أن متوسط نصيب الفرد من هادر البروتين الحيوانى منخفض بالرغم من تزايد الواردات *

ومعد هذه المقدمة نتناول بالتفصيل المكونات الثلاثة لمصادر الغذاء البروتينى وهى الثروة الحيوانية ، والداجنة ، والسبكية *

أولاً : الثروة الحيوانية :

الرصيد الحالي والمشكلة :

قدرت الثروة الحيوانية في عام ١٩٨٤ بحوالى ٢٠٠٠ ر ٢٠٠ رأس ، تتوزع أهم مكوناتها كما يلي :

٨٠ مليون رأس من البقر ، ٢٤ مليون رأس من الجاموس ، ٤١ رأس من الغنم .

وتتمثل أهم مشكلات تنمية هذه الثروة في الأعلاف ، من حيث منافسة الحيوان للإنسان في الرقعة المزروعة بالحصائد الشتوية حيث بلغت المساحة المزروعة بالبرسيم المستديم والتحريش حوالى ٣ مليون فدان من جملة ١١ مليون فدان محصول ، أى نحو ٣٠ % من المساحة الكلية ، بخلاف العديد من المحاصيل الأخرى التى تتحول الى الانتاج الحيوانى .

ولما كانت موارد الأعلاف تمثل حوالى ٨٠ % من المستلزمات فى عملية الانتاج الحيوانى ، فإن الأمر يقتضى وضع مشكلة الأعلاف فى الاعتبار أثناء معالجة مشكلة الانتاج الحيوانى . خاصة اذا علمنا أن معظم انتاج الأعلاف فى مصر يتمثل فى الأعلاف الخضراء الشتوية ولايزيد ناتجها عن ٥٢ مليون طن فى السنة تقريباً ، ويلبى الأعلاف الخضراء الصيفية والنيلية وتمثل حوالى ٥٣ مليون طن ، وبذلك يصل مجموع الأعلاف الى حوالى ٥٣ مليون طن ، وهذه الكمية لا تكفى الاحتياجات الفعلية فى مصر ، ومن ثم نضطر الى استخدام الأعلاف الموكرة واستيرادها من الخارج .

حلول مطروحة :

(١) على الرغم من أننا نزرع^١ الأرض الزراعية سنوياً بالأعلاف الخضراء ، إلا أننا نعانى من مشكلة عدم كفاية الأعلاف^٢ ، لأن الفترة التى تزرع فيها الأعلاف ثلاثة شهور فقط ، ومن ثم تتولد فجوة علفية يتم سدها بحوالى ٨٩ مليون طن من الأعلاف المصنعة . . ولذلك يجب

ايجاد نوع من التركيب المحصولى الجديد الذى تدخل فيه الأعلاف الخضراء الطويلة
السنن تمكث مدة طويلة فى الأرض والتي توفر الأعلاف على مدار العام بالإضافة الى
التوسع فى انتاج الأعلاف المصنعه .

(٢) التوسع فى توفير حيوانات التسمين ، ويرتبط بذلك التخلص من الاعتماد على الحيوان
فى العمل الزراعى مما يضعف قدرة الحيوان على انتاج اللحوم والألبان بنسبة
٥٠% على أقل تقدير .

ويؤكد البعض هنا أن احلال البقر البلدى بالبقر من سلالة (فريزيان) يمكن أن يرفع
انتاجية البقرة من ٦٠٠ الى ٢٠٠٠ كجم من الألبان فى السنة ، بمعنى أن يرتفع
انتاج هر من الألبان الى حوالى ٣ مليون طن من ٢ مليون بقرة فقط وتوفر مصر استيراد
أكثر من ٦٠٠ ألف طن لبن فى صورة ألبان وملى ٠٠ الخ .

وقد اقترح بالنسبة لمحافظة دمياط مثلاً تحويل ٤٠ ألف بقرة بلدى الى ٢٠ ألف
بقرة فريزيان مما يرفع انتاج الألبان فى المحافظة الى ثلاثة أضعاف .

وهكذا يمكن على المستوى القومى الاستعاضة عن حوالى ٤ مليون رأس ماشية
حالياً (من البقر والجاموس) بـ مليون من البقر المحسن مما يؤدى الى ثلاثة أضعاف
المنتج بنفس كمية العلف .

(٣) ان تنفيذ الحل السابق يرتبط بالميكنة الزراعية ، وخاصة على مستوى المزارع الصغيرة ،
نظراً لنظم الحيازات الحالية . ذلك أن أكثر من ٨٠% من الحائزين يثلون صغار
المزارع (أقل من خمسة أفدنه) والذين يحتاجون الى المواشى للعمل . ولما كان
استجلاب الإبقار المحسنة وتخصيصها لانتاج اللحوم والألبان يعنى حجبها عن العمل ،
فان الأمر يتطلب التوسع فى الميكنة الزراعية .

(٤) وشعبة أخرى للحل هي التركيز على مصادر أخرى للبروتين الحيواني بخلاف اللحوم الحمراء، وهي الدواجن والبيض لأننا نعاني من غياب المواضع وغياب الأراضي الطبيعية اللازمة لتنمية الثروة الحيوانية ٠٠٠ خاصة وأن نسبة البروتين في لحم الدجاج أعلى منها في اللحم الأحمر (٢٠% مقابل ١٢% أو أقل) ٠ ولذلك يمكن للاهتمام بالثروة الداجنة أن يسد الفجوة في النقص البروتيني ٠

ثانيا : الثروة الداجنة :

الرصيد الحالي :

يوضح هيكل الثروة الداجنة في مصر أن نسبة ٦٦% منها تنصرف إلى الدجاج ، ١٢% للبط ، ٩% للأرانب ، ٦% للأوز ، ٤% للحمام ، ٣% للديوك من نوع " الرومي " ٠

ويتضح من ذلك التركيز على إنتاج الدجاج ، ورغم أن الأرانب مثلاً هي صاحبة أعلى معدل للتوالد بين الثدييات ، وتبلغ دورة الأرانب حوالي ٣٠ يوماً ، وقد يصل تعداد المواليد للأنثى الواحد إلى ٨ أو ٩ أحياناً ٠ هذا بالإضافة إلى سهولة تربية الأرانب حتى بواسطة الفلاح الفرد وامكان اطعامها من فضلات الغزل والأوراق الخضراء ٠٠ الخ كما أن لحوم الأرانب تحتوي — كما يذكر علماء التغذية — على نسبة قليلة من الكوليسترول بالمقارنة مع اللحوم الحمراء ٠

القيود الرئيسة ، والحل :

يختلف علف الدواجن عن علف الماشية في أنه يكاد أن يكون كله علفاً مركزاً أو مصنعاً وهذا يمثل القيد الرئيس على إنتاج الدواجن خاصة وأن معظم المكونات الداخلة في تركيب علف الدواجن مكونات مستوردة ، وخاصة الذرة الصفراء التي تمثل ٧٠ - ٧٥% من علف الدواجن ٠ ويمكن الاستغناء عن استيراد الذرة الصفراء كلياً أو جزئياً ، في حال التوسع في زراعة الأرض البور وترشيد الميكل المحصولي مستقبلاً ٠

وبالإضافة إلى الذرة ، يدخل في تكوين الأعلاف المصنعة بروتين حيواني بنسبة ٥% على الأقل (في صورة مسحوق السمك ومسحوق اللحم) ، ويمثل توفيره مشكلة أكثر تعقيدا من توفير الذرة .

وهناك أيضا مصادر البروتين النباتي والصويا والتي يذهب كل انتاجه إلى الشركة العامة للدواجن فقط لعدم كفايته لصناعة الأعلاف ككل . وأخيرا هناك منتجات ثانوية أخرى مثل الخميرة وهي تعتبر من المكونات المحلية ولكن أسعارها آخذة في الارتفاع ، ومثل البلوتين وهو أحد المنتجات الثانوية لمصانع النشا والجلوكوز ، وأسعاره آخذة في الارتفاع أيضا .

والخلاصة أن العلف المصنوع والذي يشكل نسبة ٦٥-٧٠% من تكلفة انتاج الدواجن يمثل مشكلة بارزة أما تنمية الثروة الداجنة .

وفي محافظة الشرقية مثلا وحيث توجد حوالي ٣٠٠٠ مزرعة للتسمين فقط (بدون حساب مزارع انتاج البيض) فإن نسبة التشغيل تتراوح بين ٢٠% و ٥٠% فقط . ويرجع نقص استخدام الطاقة الانتاجية لأسباب عديدة في مقدمتها مشكلة العلف ، ولو أحسن استغلال المزارع الحالية لا يمكن سد الاحتياجات الاستهلاكية المحلية والتحول مستقبلا إلى التصدير .

وبالإضافة إلى رفع نسبة التشغيل ، يلزم أيضا التوسع في طاقة المجازر الآلية والثلاجات ، وتحسين كفاءة التسويق .

فإن عملية الصيد يجب أن تتوازن مع عملية استعادة الموارد السمكية لعناصرها بواسطة النمو والتوالد، فإن لم يتحقق هذا التوازن، أى كانت معدلات الصيد أعلى من معدلات التعويض لعناصر الموارد السمكية، كانت النتيجة تناقص هذه الموارد ثم انقراضها في النهاية.

وهنا تأتي خطورة ما يسمى (الصيد الجائر) والذي يتخطى " المستوى الحرج للاستغلال " وبالتالي يؤدي إلى تقليل حجم الحد الأدنى للمخزون السمكي وبالتالي انخفاض قدرته على استعاضة عناصره.

والخلاصة أن حجم الانتاج الذي يحقق الكفاءة الاقتصادية لاستغلال المصايد - ولو بالصيد الجائر - (أى الانتاج الذي تتساوى عنده التكلفة الحدية مع الايراد الحدى) يتعدى في معظم الأحوال حجم الانتاج عند المستوى البيولوجى الأمثل للاستغلال (المستوى الحرج) وذلك نتيجة لزيادة الطلب على الأسماك. هذا بالإضافة إلى أن التلوث يؤدي إلى خفض حجم المخزون السمكي نفسه، وبالتالي قدرة المخزون على الاستعاضة.

ونتيجة لضعف الجدار الانتاجي للمصايد المصرية برزت مشكلة عدم كفاية الانتاج السمكي. وهو ما نعرضه على مستوى كل من مصايد البحر الأحمر والبحر الأبيض.

استعراض المشكلة والحل : في البحرين الأبيض والأحمر.

أ- مصايد البحر الأبيض : تتركز معظم عمليات الصيد في المنطقة الواقعة بين الاسكندرية ومورسعيد، وهى تنتج حوالى ٨٥% من اجمالي انتاج البحر الأبيض، وينتج موكو صيد د ماط وحده حوالى ٤١% من انتاج هذه المنطقة. وقد انخفض الانتاج من حوالى ٣٨ ألف طن عام ١٩٦٢ الى حوالى ٢٠ ألف طن عام ١٩٨٠ (بنسبة ٤٧%) فى حين انخفض الانتاج من موكو د ماط من ١٦ ألف طن الى ٧ آلاف طن (بنسبة ٥٦%).

ويرجع هذا الانخفاض الى ظاهرة الصيد الجائر : وذلك أنه في الوقت الذي تـم فيه تنظيم مياه النيل وارتفع مستوى التلوث (وبالتالي انخفض مستوى الاستغلال البيولوجي) لم يتم تخفيض جهد الصيد بل على العكس : فقد زاد عدد وحدات الصيد الآلية من ١٢٦٥ وحدة في عام ١٩٧٩ الى ٢١٦٦ وحدة في عام ١٩٨٢ بنسبة قدرها ٧١ % . وفيما يتعلق بمركود بياط فقد زادت وحدات الصيد من ٢٢٠ وحدة الى ٣٢٠ وذلك بنسبة ٥٠ % خلال نفس الفترة .

٢- مصايد البحر الأحمر وخاصة خليج السويس

تعانى هذه المصايد بدرجة عالية من مشكلة " الصيد الجائر " خاصة وأن التلوث قد أثر على المخزون وبالتالي قدرته على الاستعاضة . وتتخل هذه المشكلة بوضوح في عدة مؤشرات أهمها تزايد عدد وحدات الصيد (أو رخص الصيد) وعلى الخصوص في إقليم السويس . ويلاحظ مع ارتفاع عدد وحدات الصيد (ارتفع هذه الوحدات من ١٥ مركب جر عام ١٩٦٢ الى ١١٠ وحدة في عام ١٩٨٦) قلة الانتاج السمكي في نفس الوقت .

ومن هذا الاستعراض لأبعاد المشكلة تبين أهم شعب الحل فيما يلي :

- ١- خفض جهد الصيد أو تقليل عدد الرخص الممنوحة بدءاً من منع الاستثناءات .
- ٢- دعم الاستثمارات الموجهة لقطاع الصيد ورفع الكفاءة التكنولوجية .
- ٣- البحث عن مناطق صيد جديدة في المياه العميقة .
- ٤- حماية المصايد من آثار التلوث .
- ٥- رفع الكفاءة التسويقية لأجهزة تسويق الأسماك .

الصناعات الصغيرة

تعريف الصناعة الصغيرة :

الصناعة الصغيرة هي شكل تنظيمي لمشروع صناعي ينتج على مستوى صغير نسبياً ،
أى بالمقارنة بأحجام الانتاج في المشروعات الأخرى : المتوسطة والكبيرة . ويمكن اللجوء
في معايير المقارنة الى عدد العاملين في المنشأة وإلى نصيب العامل من رأس المال .

ويختلف التحديد الدقيق لما يدخل تحت معنى " الصناعة الصغيرة " من اقتصاد
الى آخر ، حسب حجمه ومدى تقدمه التكنولوجى . الخ . فعدد العمال ونصيب العامل من
رأس المال فى الصناعات الصغيرة اليابانية مثلاً يختلف عنه فى الصناعات الصغيرة فى كثير من
البلاد الناهضة ومن بينها مصر .

وتشمل الصناعات الصغيرة فى مصر تلك المنشآت التى يعمل بها خمسون عاملاً فأقل
(وان كان البعض يشير الى مائة عامل) أما نصيب العامل من رأس المال فيمكن تحديده
بخمس ألف جنيه فأقل .

تصنيف الصناعات الصغيرة ومجالاتها : يمكن تقسيم الصناعات الصغيرة نوعياً الى ما يلى :

- أ - صناعات منزلية (مثل صناعة التريكو والخياطة والأشغال النسوية اليدوية) .
- ب - " بيئية وحرفية (مثل منتجات ما يسمى " خان الخليلى ") .
- ج - صناعات صغيرة حديثة : وهى تعتمد بدوياً أكبر على الآلات ، وتشمل مجالات تدخل
أيضاً فى أعداد الصناعات المتوسطة والكبيرة .